المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 15-12-2007 العـــدد : 1986
الصفحـات : 31 المسلسل : 8

ملف صحفي

المصـــــدر : اليمامة - ملحق خاص
التـــاريخ : 15-12-2007 العـــدد : 1986
الصفحـات : 31 المسلسل : 8

الإصـدار برعـاية
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP
مؤسسة بن سمار للمقاولات BIN SMMAR EST.
دار الهندسة شاعر ومشاركوه

خادم الحرمين وخدمة جميع المسلمين

بقلم: د. عايد المناع *

نسمع ونقرأ ونلمس جهوداً سعودية كبرى ومثالية تفوق الوصف في دفع عجلة التنمية والتطور في شتى المناحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية فخلال عدة عقود قد لا تزيد على الخمسة شهدت هذه المملكة المترامية الأطراف تغيرات كمية ونوعية تكاد لا تضاهى.

هذا الا هتمام بالشأن التنموي الداخلي لم يشغل القيادة السعودية عن إملاء شؤون عامة المسلمين اهتماماً مماثلاً، وكان نصيب الحرمين الشريفين كبيراً فلقد شهدت توسعات وتحسينات مستمرة، وفي عهد خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حظي الحرمان ليس ليس باهتمام الدولة فحسب، بل باهتمام القائد نفسه إذ حرص جلالته على توفير كافة سبل الراحة والتيسير على زوار الحرمين من حجاج ومعتمرين فأجريت توسعات كبيرة وملحوظة ووفرت خدمات حكومية وأخرى أهلية من أهمها الخدمات الطبية والطرق والمواصلات وخدمات الأمن والخدمات البلدية هذا عدا خدمات القطاع الخاص في مجالات المسكن والمأكل والتسوق.

إن خدمة الحرمين الشريفين هي لا شك شرف عظيم لأي مسلم لكنها ليست مهمة يسيرة إنما تحتاج إلى جهود ذهنية وتخطيطية وآلاف من العاملين وآلاف الملايين من الأموال ومتابعة مستمرة لتنفيذ الخطط والأهداف؛ وهذا ما يقف عليه الكثيرون داخل المملكة وخارجها بأن خادم الحرمين الملك عبدالله يحرص على مباشرته بنفسه حرصاً من جلالته على جعل أداء شعائر الحج والعمرة تتم بيسر وبسلام وراحة نفسية ومتع بصرية، هذا الحرص الذي يبديه الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- لا يقتصر على الاهتمام بهذين المكانين العظيمي الشأن وانما هو اهتمام بشأن المسلمين أياً كانوا وأينما كانوا، إذ إنهم جميعاً تهفو قلوبهم لزيارة الحرمين الشريفين مهما كلفهم ذلك من جهد ومال، غير أنه لحسن حظ المسلمين أن زيارة الحرمين وبالرغم من الاحتشاد البشري الهائل أصبحت أكثر يسراً وأسهل أداءً.

وإذا كان من حسن حظ المسلمين أن خدمة الحرمين قد أنيطت بالمملكة العربية السعودية فإن هذا الحظ قد أصبح أكبر وأسعد في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

* رئيس الهيئة الاستشارية في جمعية الصحفيين الكويتية.